

مثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي:

## «الدين» و«الإنسانية» لا يعنيان شيئاً لترامب



**الوفيق/** أشار ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي، شارلي أنويه تكيه، إلى إهانة الرئيس الأمريكي، «للبابا لاون الرابع عشر»، وقال: إن ترامب يستلهم مواقفه من التيار الخمسيني المتطرف، وهؤلاء يرون في البابا خصماً لهم ولا يعترفون به أصلاً؛ لكن شخصاً مثل ترامب، الذي يرتكب مثل هذه الجرائم ويتسبب في قتل الأبرياء، لا يعنيه الدين. وممثل هذا الشخص لا يمتلك إنسانية أيضاً، لأن من لا يمتلك الإنسانية لن يمتلك الدين. ولذلك فهو يهدد حتى البابا، رغم أنه لا يمتلك المكانة التي تحوله إهانة القائد الديني لما يقارب مليار وثمانمائة مليون مسيحي وتبرير جرائمه.

وأضاف تكيه، مقدماً نقداً بشأن نشر صورة لترامب وإساءته إلى المسيح<sup>(ع)</sup>، أن ترامب يسعى إلى إضفاء طابع ديني على هذه الحرب، وأن يقدم العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران كحرب مقدسة. وأوضح: أن الخطاب السياسي لدى المسؤولين الأمريكيين، خاصة في المستويات العليا، يُظهر توجهها واضحاً لاستخدام اللغة والمفاهيم الدينية لتبرير الأعمال العسكرية العدوانية. فهم يحاولون، من خلال مفاهيم مثل «المهمة الأخلاقية» أو «محرابية الشر»، رفع هذا الخطاب من مستوى نزاع سياسي إلى مستوى مقدس، وإظهار الحرب على أنها مقدسة. وأضاف: في مثل هذه الظروف، لأعرض الحرب كخيار قابل للنقد، بل كضرورة أخلاقية بل وحتى إلهية، مما يحد من إمكانية تقييمها أو انتقادها.

وأشار عضو الكنيسة الكاثوليكية في إيران إلى أن بعض وسائل الإعلام تُظهر أن بعض التيارات المسيحية الإنجيلية، خاصة الخمسينيين المتطرفين، يربطون هذا الصراع بتفسيرات خاصة للنصوص المقدسة وحتى سيناريوهات نهاية الزمان. وهذا النوع من التمثيل، من منظور الفلسفة السياسية، يُعدّ نوعاً من «تقديس

المسيح لا يُنتقد فقط على مستوى الفعل، بل أيضاً على مستوى النية والرؤية، وبالتالي فإن أي محاولة بصفته أعلى مرجعية في الكنيسة الكاثوليكية، اتخذ موقفاً واضحاً تجاه هذه الخطابات، وقال في أحد خطاباته إن «الله لا يقبل دعاء الذين يشعلون الحروب»، في إشارة إلى الصورة التي أظهرت ترامب وكأنه يُبارك باسم الدعاء كفعل ديني والحرب كفعل عنيف.

وأكد تكيه أن جميع المؤمنين بالله، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين أو يهوداً أو زرادشتيين، يعتقدون أن الله إله سلام لا إله حرب، وأن استخدام اسم الله لتبرير العنف والجرائم أمر مرفوض. فالسلام مبدأ أساسي في جميع الأديان السماوية. وأضاف: أن البابا شدد أيضاً على أن الدعاء الحقيقي لا يمكن أن يكون في خدمة العنف، لأن الدعاء في جوهره دعوة إلى المصالحة والتسامح وإعادة بناء العلاقات الإنسانية، وهي رؤية متجذرة في تقاليد لاهوتية عميقة في جميع الأديان. وأشار إلى أن موضوع العنف في أنجيل

ترامب وكأنه المسيح<sup>(ع)</sup>، مؤكداً أن الرسالة الأساسية للسيد المسيح<sup>(ع)</sup> تقوم على السلام والمحبة وصون كرامة الإنسان. ففي المسيحية، تُعدّ المغفرة ونبذ العنف من المبادئ الأساسية، ولذلك فإن أي حرب عدوانية تؤدي إلى استهزاء القادة أو المدنيين، خاصة الأطفال الأبرياء، لا يمكن تبريرها في أي دين، بل تتعارض مع روح التعاليم الدينية.

وختتم ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدان في مجلس الشورى الإسلامي بالقول: إن الدين الذي يعتبر الإنسان حاملاً للكرامة الإلهية لا يمكن أن يشجع القتل أو الحروب الظالمة، وهذا المبدأ لا يقتصر على المسيحية، بل إن حرمة حياة الإنسان مبدأ أساسي في جميع الأديان.

وانتقد تكيه مواقف بعض الدول، مشيراً إلى أن العديد منها يتواطأ مع «المجرمين»، حيث قامت بعض الدول المجاورة في الخليج الفارسي بالتعاون مع الولايات المتحدة، ووضعت قواعدها تحت تصرفها أو تصرف الكيان الصهيوني، وساهموا في قصف الشعب الإيراني البريء.

**موقف البابا لاون الرابع عشر في مواجهة ترامب لم يكن مجرد رد فعل سياسي، بل دفاعاً مبدئياً قائماً على السلام وكرامة الإنسان**



## كيف تلاعبت «الجغرافيا الإيرانية» بـ«الاستراتيجية الأمريكية»؟

شامل. أوروبا اليوم تمارس دور «المطافئ» الذي يحاول تبريد الأجواء خشية من موجات هجرة كبرى وانكماش اقتصادي قد يطيح باستقرار القارة العجوز. لذا، فهي تسعى إلى خلق بيئة سياسية أكثر مرونة في حل هذه الأزمة دون اللجوء إلى الولايات المتحدة التي باتت الطلاق بينهما واضحاً ولا رجعة فيه.

**سيناريو الاستنزاف الأعظم.. مَنْ يرفع الراية؟**

إذا انفضى "الموعد النهائي" للهدنة دون اتفاق، فلن نكون أمام حرب تقليدية، بل أمام "عصر الاستنزاف الأعظم". فعلى المستوى الاقتصادي ستكون هناك قفزة لأسعار النفط فوق ١٣٠ دولاراً، مما يشعل ثورات غضب في العواصم الغربية.

أقاً على مستوى الميدان، فستتحول "حرب الظل" إلى مواجهة تكنولوجية واسعة النطاق تستهدف البنى التحتية الحيوية من دبي إلى حيفا. إن الانتصار في هذه المعركة لن يُقاس بالمساحات المحتلة، أو بحجم التدمير، بل بـ"النفس الطويل". فليران تراهن على صمود محورها وتحمل شعبها، بينما تراهن واشنطن على كسر إرادة إيران قبل انفجار أسواقها الداخلية.

وبين هذا وذاك، تنهتياً الصين لوراثة "إمبراطورية الممرات" التي بيدوان واشنطن بدأت تفقد مفاتيحها؛ لكن هذا أمر مهرون بما تقرره طهران التي باتت على أعتاب نصر تاريخي سيؤسس لمرحلة جديدة من صياغة نظام جديد يحكم المنطقة، وقد يمتد إلى مناطق أخرى في العالم.

**لبنان اليوم ليس مجرد جبهة بل هو "مؤشر نبض": فإمّا تهدئة أو انفجار إقليمي بلا سقف**

**التنين الصيني والارتباك الأوروبي.. تبادل الأدوار**

بينما تشغل واشنطن بإطفا حرائقها، تظهر الصين كـ"الرايح الصامت". بكين لا ترى في أزمة هرمز مجرد تهديد لإمداداتها، بل فرصة لتقديم نفسها كـ"ضامن أمن بديل". إذا ما استمر العجز الأمريكي، قد نرى بكين تطرح نظاماً أمنياً وتجارياً قائماً على "اليوان الرقمي"، مما يعني رصاصة سياسية أمريكية لتحقيق الاستقرار وحل الصراع الدائر، فإن حزب الله، برفضه القاطع لفصل المسار اللبناني عن المسار الإقليمي وكذلك مبدأ التفاوض المباشر دون تحقيق أي مطلب سيادي، جعل من الجنوب اللبناني "المتحدث الرسمي" عن مصير المفاوضات وأي نتائج سيُعلن عنها لاحقاً.

لبنان اليوم ليس مجرد جبهة، بل هو "مؤشر نبض": فإمّا تهدئة شاملة أو انفجار إقليمي بلا سقف.



**الوفيق**  
د. سلام عوده المالكي

بينما تنجته أنظار العالم إلى شاشات الأخبار بانتظار "ساعة الصفر" للمفاوضات الإيرانية - الأمريكية في إسلام آباد، يدرك صُنّاع القرار أننا لا نعيش مجرد أزمة دبلوماسية عابرة، بل نحن أمام لحظة انعطاف تاريخي.

لقد انزاحت بوصلة الصراع من "تغيير الطاقة والتجارة إلى" مقصلة "تهديد عقن الاقتصاد العالمي ووضعت واشنطن بين خيارَي الاستنزاف أو التسليم بشروط طهران.

لقد بدأت المواجهة بأهداف أمريكية سقفتها السماء: تدجين القوة البالسنية الإيرانية وفق ارتياحها بـ"محور المقاومة"، إضافة إلى الأهداف الرئيسية الأخرى؛ لكن الميدان فرض لغته الخاصة. في إيران، التي تعايشت مع العقوبات لعقود، نقلت المعركة إلى "منطقة الألم" الدولية، مما جعل المعركة دولية أكثر منها إقليمية.

اليوم، لم يعد التفاوض على "الأجهزة الطرد المركزي"، بل على "فتح المضيق". هذا التحول هو اعتراف ضمني بفشل سياسة الاحتواء، وبأن "قوة الردع المتشعب" قد نجحت في تحويل التهديد المحلي إلى أزمة طاقة كونية، واضحة واشنطن أمام حقيقة مرة: الجغرافيا أقوى من



من الصحافة الإيرانية

خاص

## سجادة الردع.. طهران تعيد حياكة الجغرافيا في مضيق هرمز

رأى الكاتب الإيراني «مرتضى سيمياري» أن ما تحقق في مضيق هرمز خلال الحرب الأخيرة يعكس تحولاً استراتيجياً عميقاً، حيث نجحت إيران في تحويل هذا الممر الحيوي إلى أداة فاعلة لإدارة الصراع، بما أدى إلى تغيير طبيعة المواجهة من حرب مباشرة إلى صراع متعدد الأبعاد يستهدف الاقتصاد العالمي ويعيد تشكيل التوازنات الإقليمية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن الدور المحوري لهرمز لم يعد مقتصرًا على كونه ممرًا بحريًا، بل تحول إلى ركيزة في صياغة عقيدة أمنية جديدة، تقوم على فرض بروتوكول إيراني لإدارة الممر، بما يضمن منع استخدامه لنقل السلاح ودعم العمليات المعادية ضد الشعب الإيراني. وتابع: أن مرحلة ما بعد الحرب تشهد تثبيت هذا الواقع الجديد، في ظل فشل محاولات الرئيس الأمريكي لفرض حصار بحري أو سحب ورقة السيطرة من طهران، مشيرًا إلى أن هذا المشروع لم يحظ بأي دعم دولي، ما يعكس عزلة واشنطن في هذا الملف.

ولفت الكاتب إلى أن المؤشرات الميدانية تؤكد قبول النظام الأمني الإيراني الجديد من قبل المجتمع الدولي، بل إن بعض الدول المجاورة، مثل سلطنة عمان، أبدت استعدادها للتعاون مع طهران في إدارة هذا المسار، ما يعزز شرعية الدور الإيراني في هذا الممر الحيوي. وأوضح أن البروتوكول الجديد يفرض تنظيمًا دقيقًا للحركة السفن، بحيث يُسمح فقط للسفن التجارية بالعبور تحت إشراف مشترك من الجهات الإيرانية المختصة، مع منع كامل للسفن المرتبطة بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة، والتي تُعامل كأهداف عسكرية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما أنجزته إيران في هرمز يشبه "نسج سجادة إيرانية" متماسكة، تعكس دقة التخطيط وتكامل الأدوار، في حين تحاول واشنطن تشويه هذه الحقيقة إعلاميًا دون جدوى.

## طهران ترفض الإملاءات وتمسك بالتفاوض المشروط

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «جلال ساداتيان» أن مسار المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة يكشف بوضوح تمسك طهران بحقها الطبيعي في تخصيص البوزانوم، باعتبارها مضوياً في معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو حق تكفله القوانين الدولية، مقابل إصرار أميركي على فرض شروط تتجاوز هذا الإطار وتسعى إلى تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن الولايات المتحدة تعتمد أسلوباً مزدوجاً يقوم على الحرب النفسية، من خلال الترويج لاستمرار المفاوضات وخلق أجواء تفاؤلي إعلامي، بالتوازي مع التحضير لخيارات تصعيدية، في محاولة للضغط على إيران والتأثر بتنازلات غير مقبولة. وتابع: أن طهران، رغم عدم ثقتها بواشنطن، أبدت استعدادها للحوار بشرط أن يكون بعيداً عن سياسة الإملاءات، مشيرًا إلى أن إيران قدمت مقترحات عملية، مثل الشفافية وتشكيل تحالف نووي، إلا أن الجانب الأمريكي رفضها، متمسكاً بمطالبه القصوى.

ولفت الكاتب إلى أن تصريحات المسؤولين الأمريكيين، ومنهم جي دي فانس، تعكس عقلية فرض الشروط بدل التفاوض، وهو ما قوبل برفض إيراني واضح، في ظل محاولة واشنطن خلق أجواء ضاغطة تمهيداً لزيادة الضغوط السياسية والاقتصادية. وأوضح أن إيران ربطت التزاماتها في بعض الملفات، مثل حركة الملاحة، بمدى التزام الطرف الآخر بوقف إطلاق النار، مؤكداً أن أي خرق أميركي سيقابل بإجراءات مقابلة، بما في ذلك إغلاق الممرات البحرية. ونوه الكاتب إلى ضرورة الوحدة الوطنية إلى جانب التماسك الشعبي الداعم للدولة والقوات المسلحة. واختتم بالتأكيد على أن الحفاظ على وحدة الصف الداخلي، إلى جانب التمسك بالحقوق السيادية، يمثلان الركيزة الأساسية لمواجهة الضغوط الخارجية وإفشال محاولات فرض الشروط على إيران.

## الحرب النفسية أولاً.. ترامب يوظف الإعلام لفرض شروطه على إيران

أشار المحلل العسكري الإيراني «حسين كنعاني مقدم» إلى أن سلوك الرئيس الأمريكي تجاه إيران يقوم على إدارة حرب نفسية موازنة للتحركات الميدانية، حيث بدأ هذا النهج قبل العمليات العسكرية واستمر بعدها، بهدف التأثير على الأسواق العالمية وخلق ضغوط سياسية داخلية وخارجية على طهران.

وأضاف كنعاني مقدم، في مقابلة مع صحيفة «ستاره صبح» الإيرانية، يوم الإثنين ٢٠ نيسان/أبريل، أن تصريحات ترامب المتناقضة ليست عفوية، بل تُستخدم كأداة للتلاعب بأسعار النفط والبورصات العالمية، إضافة إلى محاولة التأثير على الرأي العام داخل إيران وإحداث انقسام بين مراكز القرار السياسية والعسكرية. وتابع: أن الهدف الأساسي لواشنطن يتمثل في تصعيد التوتر داخل إيران وإضعاف التماسك بين مؤسسات الدولة، من خلال استهداف ملفات حساسة مثل مضيق هرمز والعاصمة طهران، مشيرًا إلى أن هذه الاستراتيجية تندرج ضمن خطة أوسع لفرض تنازلات عبر الضغط المركب؛ لكن إيران تنجح وهي مكشوفة لإيران.

ولفت الكاتب إلى أن الإجراءات الأمريكية بعد وقف إطلاق النار، بما فيها محاولات فرض حصار بحري، تُعدّ خرقاً واضحاً للهدنة، وهو ما دفع إيران إلى اعتماد مبدأ "المحاصرة بالمحاصرة"، بما يعزز من موقعها الردي في المعادلة الإقليمية. وأوضح أن واشنطن تستخدم مزيجاً من التهديد العسكري والعقوبات والحصار لتحقيق مكاسب تفاوضية، إلا أنها في الوقت ذاته تواجه ضغوطاً داخلية وخارجية، خاصة في ظل تأثير أسعار النفط والاعتبارات السياسية مثل الانتخابات، ما يحد من قدرتها على التصعيد الشامل. ونوه الكاتب إلى أن أي مواجهة عسكرية واسعة قد تتحول إلى استنزاف طويل للولايات المتحدة، وهو ما يدفع ترامب إلى تفضيل تحقيق أهدافه عبر التفاوض بعد مرحلة من الضغط المكثف. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المرحلة المقبلة ستشهد استمرار هش في وقف إطلاق النار مع احتمالات تصعيد في الميدان البحري في الخليج الفارسي، مشدداً على أن واشنطن لن تبتدح حتى الآن استعداداً لقبول شروط إيران، ما يجعل فرص التوصل إلى اتفاق حقيقي محدودة في المدى القريب.